بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين واصلي واسلم علي سيدنا محمد وعلي سائر الانبياء
والمرسلين وعلي الهم وصحبهم اجمعين واقول سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فهذا
كتاب نفيس صغير الحجم كبير القدر ضمنته جملة صالحة مما كان عليه
السلف الصالح رضي الله تعالي عنهم من صفات معاملتهم مع الله
تعالي ومع خلقه وحرزته بحمد الله تعالي علي الكتاب والسنة تحرير
الذهب والجوهر بحسب فهمي حال التاليف فهو ككتاب المنهاج للامام
النووي رضي الله عنه في الفقه فكما ان علماء العصر يفتون
الناس بما فيه من الترجيحات كذلك علماء الصوفية يفتون الناس
بما في هذا الكتاب من النقول المحررات فاني شيدت اخلاقه بافعال
السلف الصالح من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين رضي الله
عنهم اجمعين وبما من الله تعالي علي بالتخلق به اوايل دخولي في طريق
صحبة القوم خوفا ان يقول بعض المتعنتين كيف يامرنا فلان بالتخلق
باخلاق القوم وهو نفسه لم يقدر علي التخلق بها كما هو الغالب علي
اهل هذا الزمان فلذلك مرحت في كثير من الاخلاق التي من الله تعالي
علي بها دون اقراني بقولي وهذا خلق غريب لم اجد من تخلق به في هذا
الزمان غيري تنبيها للسامعين علي تخلقي به واني ما دعوتهم الي التخلق به الا

بعد

ولذلك استحبوا التصدق عنه سبعة ايام ساعة له حتى يلقن
حجته وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول مررت على مقبرة فرايت
شخصا خارجا من مقبرة يلتهب نارا من فوقه الى قدمه فقال
لي يا عبد الله استغث بما قلا ادري اعرفني باسمي ام نادى كما
ينادي الرجل الغريب فاردف انا استغيث فقال الملك الموكل به لا استغيثه
وما زال يضربه بالسوط حتى رجع الى قبره فاطفئ عليه وكان عطا
السلمي رضي الله عنه كثيرا ما يخرج بعدا لعشا الى المقابر فلا يزال يناجيهم
الى الصباح ثم يرجع وكان رضي الله عنه يقول يا اهل المقابر منكم موا مونناه
ومنا بينكم اعمالكم موا عملاه ومر عبد الله بن عمر يوما على مقبرة فعرش
رداه وصلى ركعتين هناك فقيل له هذا شيء ما تراك تصنعه فقال البوم
فقال ذكرت اهل القبور وما حيل بينهم وبين العبادة فاحببت ان اتقرب
الى الله تركعتين بينهم وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ان اعمالكم
تعرض على موتاكم فتارة يسرون وتارة يحزنون وكان رضي الله عنه
يقول ان اعمالكم تعرض على موتاكم اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا يخزى به
اموابي من بني الاموات وكان الحسن البصري رضي الله عنه اذا
حضر دفن حبيب يقول والله ان امرا هذا اخره لخفيف ان يزهد
في اوله ويخاف من اخره واعلم يا اخي انه ليس من اخلاق القوم حضر
قبورهم في حال حياتهم ادبا مع الله عز وجل وما ندري نفس باي ارض
تموت اي وند فن ولكن بلغنا عن عمر بن عبد العزيز انه حفر قبره
بدير سمعان هو وفتيانه فجعل يحفر وفتيانه ينقلون التراب حتى
فرغ من حفره ودفن فيه يوم السابع وكذلك بلغنا عن رجل من
حولان انها حفر قبرها حارج باب الفراديس في الرقاق الايمن اول
ما يخرج من الباب وتقشعل لوح من رخام اسمها وانها يشهد ان لا اله الا الله

ومن اخلاقهم عدم اتعاب احدهم سره في تحقيق الفاظ حتى يأتيه
ولذة تحرير الفاظه الابنية صالحة لان يمدحهم الناس على ذلك
ويقولون ما قصر فلان في هذا التاليف واعلم يا اخي ان الشروع
والوصول في تحرير كتابه حتى حرره اشد تحريرا ولابد له
عن الناس فيما شرط للمسئلة في بعض اوقات او اطلاق
في محل التفصيل قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وكان الشيخ محي الدين بن العربي يقول ما صنف
كتابا فقط عن تدبير ولا اختيار انما كانت الكتب التي مؤلفي ما
يشاء الله تعالى به وسمعت سيدي علي الخواص يقول سبب
كون كلام البشر لا يسلم من الخطا والتحريف او النقص عدم النقط
الدائم فلذلك كان يقع في الغلط والسهو وكان سيدي احمد
الزواهد يقول من الادب ان لا يطالب العبد عدم الاعتراض عليه
مطلقا بل يهرب من مضاهات كلام الله عز وجل ما امكن
ثم الكمال المسمى بنيته المعتوني وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم قال المؤلف عفى الله عنه عبد الوهاب
ابن احمد ابن علي الشرانبي في سابع عشرين رمضان
سنة احدى وستين وتسعمائة بقصر المحروسة
وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب المبارك يوم الجمعة
ثامن عشر الحجة الحرام من شهور سنة ثلاث وتسعين
والف وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم